

التلبية ومعانيها الشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن العباد

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم. وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد الحديث ايها الاخوة اليكم في هذا اللقاء ينبثق من قول الله تبارك وتعالى واذن في الناس بالحج يأتوك رجالا وعلى كل ضامر 00:00:00 من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم. ويذكروا اسم الله في ايام معلومات على ما من بهيمة الانعام. فكلوا منها واطعموا البائس الفقير. ثم ليقضوا شفقتهم وليكنوا صدورهم وليطوفوا بالبيت العتيق. فقول الله جل وعلا ليشهدوا - 00:00:30 منافع لهم. اللام هنا متعلقة بقوله واذن قدم في الناس بالحج. لاجل ماذا؟ قال الله تعالى ليشهدوا منافع لهم يقول اهل العلم اللام هنا لام التعليل. العلة بالاذان بالناس الى اداء هذه الطاعة واداء هذه العبادة ان يشهدوا منافع لهم - 00:01:00 ونذكر المنافع هنا لانها منافع متنوعة. وكثيرة وعديدا. فالحج مليء بالعبر والمنافع والعظات والدروس التي يستفيدها الحاج الموفق في حجه لبيت الله حرام وفي ادائه لهذه الطاعة العظيمة. واهل العلم اخذا من هذه الاية الكريمة - 00:01:40 يقولون ينبغي على الحاج ان يهيئ نفسه تهيئة تامة ليحصل ويستفيد من منافع الحج. وهذا جانب يتفاوت الناس في تحصيله واكتساده تفاوتاً عظيماً. وليسوا فيه على درجة واحدة فليس كل احد يستفيد من حجه - 00:02:20 بهذه المنافع على التمام والكمال. ولا يستفيد مما منافع الحج الا من هياً نفسه. العذر والعظام. والدروس البالغات التي جعلها الله تبارك وتعالى لعباده في الحج. كثير من الناس يتعامل مع الحج ومشاعره. معاملة رتيبة - 00:03:00 التعبير بحيث يرى الناس ذهبوا الى المكان الفلاني فيذهب مثلهم لا يقف عند الحكم. ولا يتأمل في العبر. ولا يحاول ان يحصل العظات والدروس نعم ادى اركان الحج وواجباته. ومأجور على عمله وفعله - 00:03:40 ان شاء الله لكنه لم يحقق قول الله تبارك وتعالى ليشهدوا منافع لهم بمعنى انه في اثناء حجه لم يهيئ نفسه التهيئة المناسبة اخذ عبر الحج وعظاته ودروسه. واهل العلم يقولون كل عمل - 00:04:10 من اعمال الحج وكل سعيبة من شعائر الحج. مليئة بالعبر والعظات. والدروس نافعات لمن يقف ويتأمل. واحيانا لقلة علمنا وقصور فهمنا لما نقف مع بعض الفوائد التي يذكرها بعض اهل العلم - 00:04:40 لبعض اعمال الحج تصيينا الدهشة. لكثرة هذه الفوائد وغزارتها من جهة وغفلتها الى عنها وعن تحقيقها والافادة منها من جهة ثانية. التلبية على سبيل المثال لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد - 00:05:10 نعمة لك والملك لا شريك لك. قال ابن القيم رحمه الله وهذه الكلمات فيها فوائد كثيرة وذكر منها ما يزيد على العشرين فائدة. بكلمات التلبية. بينما نحن نأتي بالتلبية ونطبق السنة ونحافظ عليها. لكننا ما ندرك شيئاً - 00:05:40 من حكم هذه الكلمة ودروسها. وما فيها من فوائد نحافظ عليها نواظب على الاتيان بها ما نفرط. لكن بعض الحاج ربما لو قيل له ما معنى هذه يقول لا ادري لكنها تقال. تقال في الطريق الى مكة وتقال بين - 00:06:10 وعرفات وتقال بين عرفات ومزدلفة وتقال بين مزدلفة ومنى وتقطع التلبية عند رمي الجمرات ذلك يفعل ذلك على التمام والكمال. لكن ما هي ما مدلولها؟ ما العبر التي تستفاد منها - 00:06:40 ما الذي ينبغي ان ينعكس على حياته؟ من هذه الكلمات وهذا جانب تجد بعض الحاجات وهذا من الخطأ. الذي ينبغي على الحاج ان يعتلي بعبر الحج ودروسه. كل كلمة تقولها في الحج عبرة وعظة. وكل فعل من افعال - 00:07:00 الحج هو عظة وعبرة. ومن المعلوم ان العظات والعبر ما تنهياً لكل احد. وانما تنهياً لاصحاب القلوب الحاضرة. كما قال الله تبارك

وتعالى ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او ارقى السمع وهو شهيد. اما من كان يمضي - 00:07:30

في اعمال الحج على ما سميته الوضع الرتيب يأتي بالاعمال ولا يتأمل ولا يقف ولا يتعظ ولا يعتذر ولا يحاول ان يحصل بنا دروسا تمضي مع في حياته فمثل هذا لا تتحقق له في هذه الطاعة العظيمة عبر الحج - 00:08:00

دروسه وعظاته التي اشير اليها بقول الله تبارك وتعالى ليشهدوا منافع لهم لما تأتي لاداء هذه الطاعة. لاحظ ما الذي كلفك هذا المزيد؟ من تعب. ونصب وبذل مال وتغرب وبعد عن الاولاد. وترك للعادة والمألوف حتى في اللباس. اللباس الذي - 00:08:30

كل واحد منا اعتاد في بلده على هيئة معينة وصفة معينة في اللباس لا يمكن يتخلى عنها في اي مناسبة او في اي موقف تجد الجميع تخلوا عن مألوفهم حتى في لباسه. وجاءوا في لباس واحد وهيئة واحدة - 00:09:10

والكل معهم شعار واحد وهو لبيك اللهم لبيك. وهذه الكلمة هي شعار الحج. لبيك اللهم لبيك. هذه شعار الحج. الصلاة شعارها تكبير. والحج شعاره التلبية. والحج شعاره التلبية. ولهذا تلاحظ ان هذا الشعار - 00:09:30

يتنقل معك بين انساك الحج. الانطلاقة من مشعر الى مشعر يشرع رفع الصوت بالتلبية. لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. ان الحمد والنعمة لك والملك الكلاب لا شريك لك. وهذه الكلمة هي في حقيقتها استجابة لله - 00:10:00

واذعان لامر الله. وامتنال لشرع الله. وخضوع لحكم لا ودخول في طاعة الله. وبقوة. لانك تعلن ذلك وتكرره مرارا حتى ان صوتك يبحر. لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. هذا دخول منك في طاعة الله - 00:10:30

ومعاهدة منك بالتزام طاعة الله. والخضوع لامره. وانك عبد لله تبارك وتعالى ممثلا بامر سيدك وخالقك ومولاك سبحانه وتعالى.

ناداك الى الحج ومع ان هذا الحج يكلفك الشيء الكبير من المال والتعب والنصب ما كان منك الا ان قلت لبيك اللهم لبيك - 00:11:00

استجبت لامر الله. وامتنلت لامره. لبيك اللهم لبيك استجابة من وراء استجابة. وطاعة تتبعها ما طاعة وامتنال يتبعه امتثال وانقياد يعقبه الانتياز. لبيك اللهم لبيك. فانت في هذه الكلمات نخبر عن نفسك انك عبد لله تبارك وتعالى منبه لامره مستجيب لدعاء -

00:11:30

خاضع له تبارك وتعالى. هذا معنى قول الانسان لبيك اللهم لبيك. ولهذا ينبغي ان يكون هذا الشعار الذي كان منك في الحج وهو التلبية

لامر الله تبارك وتعالى والامتنال ان يكون شأنك كذلك في حياتك كلها مع اوامر الله تبارك وتعالى. قال لك - 00:12:00

امرك الله تبارك وتعالى بالحج فقلت لبيك اللهم لبيك. اسأل نفسك ما ما شأنك مع الصلاة؟ ما شأنك مع الصيام؟ ما شأنك مع الزكاة؟ ما شأنك مع البعد عن المحرمات. هل لبيك اللهم لبيك موجودة معك؟ ام انها ليست موجودة؟ او انها - 00:12:30

ولما يمتحن الانسان نفسه وحاله على ضوء هذه التلبية يجد ان عنده بعض التقصير ان لم يكن عنده كثير من التقصير. يوجد من

يحج ويقول في حجه لبيك اللهم ما لبيك وربما ان الصلاة ما تعني شيء عندك. لا يحافظ عليها ولا يواظب عليها ولا يهتم بها. مع ان

الصلاة باتفاق - 00:13:00

اهم من الحج. الصلاة الركن الثاني من اركان الاسلام. جاء في حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام على

خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:13:30

واقام الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وحج بيت الله الحرام. فالصلاة الركن الثاني من اركان الاسلام وهي اعظم اركان الاسلام

واجلها بعد الشهادتين. اعظم ركن يأتي بالاسلام بعد الشهادتين الصلاة. وجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عندما ذكر -

00:13:50

عنده الصلاة يوما قال من حافظ عليها كانت له نورا وبرهانا ونجاة يوم القيامة ومن لم يحافظ عليها لم يكن له نور ولا برهان ولا نجاة

يوم القيامة وحشر مع قارون وفرعون - 00:14:20

وهامان وامية بن خلف يعني مع رؤوس الكفر. وجاء عنه صلى الله عليه وسلم انه قال العهد الذي بيننا وبينهم الصلاة فمن تركها فقد

كفر. فهذا الذي قال في الحج لبيك اللهم لبيك لبيك - 00:14:40

لا شريك لك لبيك اين تلبيته لنداء الله تبارك وتعالى؟ عندما دعاه وامره تبارك وتعالى بالصلاة اين التلبية لامر الله؟ اين الاستجابة لامر

الله؟ اين لبيك اللهم لبيك؟ اذا كان لا - 00:15:00

المحافظ على هذه الشعيرة العظيمة والطاعة العظيمة الصلاة التي هي عماد من اعمدة الدين وقل مثل هذا في الصيام. وقل مثله في الزكاة. وقل مثله في البر والاحسان وغير ذلك من الاوامر التي امر الله تبارك وتعالى بها عباده. وقل مثل ذلك في النواحي. يجب ان -

00:15:20

هنا فالمسلم دائما وابدا شأنه مع اوامر الله لبيك اللهم لبيك. يجب ان يكون هذا شأنه دائما اوامر الله. لبيك اللهم لبيك. لانه عبد لله

ومخلوق لله. والله عز وجل خلق - 00:15:50

لعبادته واوجده لطاعته وليس امام وليس امام العبد ولا يملك بين زي سيدة الا ان يقول له لبيك اللهم لبيك. هذا الذي يملك العبد. ان

يقول لسيدي وخالقه ورازقه والمنعم عليه بكل ما يامره تبارك وتعالى به ان يقول لبيك اللهم لبيك - 00:16:10

لهذا يا اخوان جميعنا نحتاج الى ان نتوب الى الله تبارك وتعالى توبة صادقة مما كان من من تفرغ وتقصير في جنب الله تبارك

وتعالى. وان نلوم انفسنا. على ما كان - 00:16:40

ان من تقصير في تلبية امر الله لنا فيما مضى من حياتنا. نقول ذلك الان خير من ان نقوله يوم تقول نفس يا حسرة على ما فرطت في

جنب الله. نقوله الان خير لنا. لاننا ان قلنا - 00:17:00

قلناه الان فهو منا ندم. وعودة. وتوبة الى الله تبارك وتعالى. واقبال على طاعة الله عز وجل. ودخول وامتنال في اوامره لاوامره

سبحانه وتعالى. ولهذا فرصة فرصة عظيمة ان يخرج المسلم من حجه وان يعود الى بلده وشأنه مع اوامر الله - 00:17:20

لبيك اللهم لبيك وهذا مكسب عظيم وربح كبير ان تخرج نفس العبد من الحج متهية التلبية لاوامر الله. واذا كان في العبد فيما سبق

تفريط وتقصير واضاعة فانه يندم ويتوب والله عز وجل يتوب على من تاب - 00:17:50

جاء عن النبي عليه الصلاة والسلام انه قال لعمر بن العاص رضي الله عنه كما علمت ان الاسلام يهدم ما كان قبله. او ما علمت ان

الهجرة تهدم ما كان قبلها - 00:18:20

اما علمت ان الحج يهدم ما كان قبله؟ فالحج يهدم ما كان قبله. ومن حج ولم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته امه. ومعنى كيوم

ولدته امه اي ان صفحته بيضاء. لان الذي - 00:18:40

ولد للتو في الحياة وخرج جديدا الى هذه الدنيا ما عنده ذنوب. والذي يحج ولا يقع منه رفت ولا فسوق في حجه يخرج منه صفحته

بيضاء. وهدم حجه ما كان قبل ذلك من خطأ او تقصير. وهذا يبين لنا كمال فضل الله وسعة رحمته سبحانه وتعالى - 00:19:00

وجوده وكرمه وسعة انعامه على عباده جل وعلا. وانه تبارك وتعالى لا يتعاضمه ذنب ان ان او حاجة يسألها ان يعطيها. وهو القائل

تبارك وتعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا - 00:19:30

من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم. وعلى هذا ينبغي على كل واحد منا ان يخرج بهذه الفائدة العظيمة

والثمرة الكبيرة من حجه لبيت الله الحرام وكونه في - 00:19:50

في حجه لبيك اللهم لبيك ان يداوم على الامتنال والالتقياد والاستجابة لامر الله تبارك وتعالى. ودائما يذكر نفسه لما تدعوه نفسه الى

تفريط في امر. او طاعة لطاعة يذكرها يذكرها انه كان يقول في حجه عشرات المرات بل مئات المرات لبيك اللهم لبيك - 00:20:10

اين اين التلبية اذا؟ اين التلبية؟ اين الاستجابة؟ اين الامتنال امر الله تبارك وتعالى. فاذا على كل واحد منا ان يأخذ هذه العبرة البالغة.

والعظة العظيمة من تليته لاوامر الله تبارك وتعالى او لامر الله له بالحج. وترك ما لا ترك ولده ترك - 00:20:40

مجرد من امور الدنيا وليس لباسين ازار ورداء وجاء الى بيت الله العتيق لبيك اللهم لبيك وهو يريد ان يقبله الله وان يتوب عليه

وان يعفو عنه. فهذه الاستجابة العظيمة - 00:21:10

الرائعة ينبغي ان تمضي مع الانسان في حياته الى ان يتوفاه الله وهو مستجيب لامر الله تبارك وتعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين.

خيرا منها دون ذلك. ثم لاحظ قولك في التلبية - 00:21:30

لبيك لا شريك لك لبيك. لبيك لا شريك لك لبيك. هذا فيه اقرار منك واعلان بانه ليس عندك شريك لله تبارك وتعالى في ماذا امتثال

الامر فانت مطيع لله. وحده لا شريك له. ممثّل لامر الله وحده لا شريك له. منقاد لشرع الله - [00:21:50](#)

وحده لا شريك له والحكم حكمه والشرع شرعه وانت عبده ممثّل لامره تبارك وتعالى حتى ان طاعتك للرسول عليه الصلاة والسلام هي من طاعة الله تبارك وتعالى. لان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:20](#)

انما هو مبلغ لامر الله. والله جل وعلا يقول ومن يطع الرسول فقد اطاع الله فطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم من طاعة الله. هذا معنى قولك لبيك لا شريك لك - [00:22:40](#)

ثم لاحظ عدم حل التفريق ونحو ذلك. بقية الكلمات. ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. هذا هذا توحيد وقرار اقرار منك بماذا؟ بان الحمد لله. والنعمة لله. والملك لله تبارك وتعالى - [00:23:00](#)

والف الحمد هنا كما بين العلماء للاستغراق. اي جميع المحامد لله تبارك وتعالى ملكا واستحقاقا. وهو تبارك وتعالى المحمود على كل حال محمود على اسمائه الحسنى وصفاته العظيمة ونعمه الكبيرة التي لا تعد ولا تحصى - [00:23:30](#)

واي حمد في الناس فهو ليس حمدا في استقلالية وانما هو من فضل الله تبارك وتعالى وانعامه. اي ان اي شيء في الناس يحمدون عليه انما جاءهم ممن؟ من الله تبارك وتعالى تفضلا وانعاما. فالحمد كله لمن؟ لله تبارك وتعالى - [00:24:00](#)

النعمة لله وان هنا في النعمة للاستغراق. اي النعم كلها لله تبارك وتعالى. كما قال الله عز وجل وما بكم من نعمة فمن الله. وكما قال تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. فالنعمة من - [00:24:30](#)

لا تحت قولك النعمة النعمة لك. يدخل تحت هذه الكلمة كل نعمة فيك دقت او دلت صغرت او كبرت. تدخل تحت قولك النعمة لك. فهذا اعتراف منك بان كل نعمة فيك مما يستحضره بالك ومما قد نسيته او لا تستحضره كله لله تبارك وتعالى - [00:24:50](#)

فما بك من نعمة الا من الله الصحة العافية المال المسكن الولد الهداية للدين كل نعمة بك من الله تبارك وتعالى. هذا اعتراف منك. والنعمة لك. والملك لك المالك لكل شيء. كل شيء ملكك. كل ذرة في هذا الكون ملك لله تبارك وتعالى - [00:25:20](#)

حتى ما يملكه الواحد منا ويقال ملك فلان هو ملك لله تبارك وتعالى ووهبه له. والله ما لك الملك. تؤتي الملك من وتزعه الملك ممن تشاء وتغز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير. فاي - [00:25:50](#)

يقع في يد اي احد في هذا الكون فهو من تملك الله. يهبه لمن يشاء وينزعه ممن يشاء ولهذا قد يكون الانسان من اغنى الناس. فيشاء الله عز وجل ان ينتزع منه غناه فيصبح فقيرا - [00:26:20](#)

مليء بمثل هذا. والعكس قد يكون الانسان من افقر الناس. ويشاء الله تبارك وتعالى غناه ها يصبح غنيا. لان الامر كله بيده تبارك وتعالى. وبتدبيره فالملك لله. وليس احد يملك في هذا الكون ولا مقدار ذرة استقالا. قال الله تعالى والذين - [00:26:40](#)

من دونه ما يملكون في القطمير. قال تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دون الله لا يملكون مثقال ذرة لا يملكون مثقال ذرة في السماوات ولا في الارض. فالملك كله لله - [00:27:10](#)

تبارك وتعالى. وهذا اعتراف منك. في تلبيتك لامر الله. ان الحمد والنعمة لك والملك. لا يعني ليس لك شريك لا في النعمة ولا في الملك ولا في الحمد. فالحمد لك لا شريك لك - [00:27:30](#)

والنعمة لك لا شريك لك فيها. والملك لك لا شريك لك بي. كل هذا اقرار منك وتوحيد وعندما تكون فعلا يقول هذا وتعتقد تجد ان قلبك تعلق بمن تجد ان قلبك تعلق بمن له الملك وله الحمد وله النعمة. وتجد انك ارتبطت به. واتصلت به - [00:27:50](#)

تمتع عليه وفوضت امرك اليه وطلبت منه نعمتك وصحتك وعافيتك وفوضت امرك كله اليه. ولهذا قولك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. فهذه لو تحقق ايماننا فيها لصلح فينا - [00:28:20](#)

شيء كثير لصلح فينا شيء كثير. ولا صلحت قلوبنا ولحسن اعتمادنا على الله تبارك وتعالى ولقلت همومنا وغمومنا واحزاننا لنطمأنث نفوسنا لها اثار كثيرة جدا هذه الكلمة ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. لكن الحال ان الكثير منا يقولها - [00:28:40](#)

باعتبارها كلمات جميلة منتظمة تقال في مثل هذا الوقت. لكن الوقوف مع المعاني والدلالات فهذا حقيقة نقصر فيه. ولهذا نبه العلماء ان الازكار الشرعية المأثورة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يكون لها تأثيرها على العبد الا في امور. من بينها - [00:29:10](#)

فهمه مدلول الكلمات. والا لو ان شخصا اخذ يقول مرات كبيرة سبحان الله سبحان الله سبحان الله لكن ما يدري ايش سبحان الله هذه ولو قلت لي ايش الفرق بين سبحان الله الله اكبر يقول ما اعرف والله فرق هذه اذكار تقال - [00:29:40](#)

في هذه الاوقات. ستكون يكون تأثيرها فيه ضعيف. ولهذا يأتي خلط عند كثير من العوام في بعض الاذكار الشرعية يستعمل ذكرا في غير محله لان اصلا ما يدري المعنى. يعني مثلا بعضهم - [00:30:00](#)

عندما تصيبه مصيبة يقول لا حول ولا قوة الا بالله. بينما المصائب يكون فيها الاسترجاع. انا لله وانا اليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله ليست كلمة استرجاع وانما كلمة استعانة بالله تبارك وتعالى. لا حول ولا قوة الا بالله تأتي - [00:30:20](#)

هذه الامور التي تريد فعلها وتطلب من الله عوننا عليها. فتقول لا حول ولا قوة الا بالله. فاذا تحول من حال الى حال ولا حصول قوة الا بالله تبارك وتعالى. اما انا لله وانا اليه راجعون. هذه كلمة كلمة استرجاع. عندما تكون مصيبة او - [00:30:40](#)

نحو ذلك. ولهذا قال الله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون ولو وقفت مع بعض من يقول لا حول ولا قوة الا بالله وانا اليه وانا لله وانا اليه راجعون. فقلت له ايش معنى هاتين الكلمتين - [00:31:00](#)

يقول ما ما ندري ايش معنى ولهذا اعطيككم قصة مفيدة مرة فالحسن رحمه الله لقي رجلا فقال له كم عمر؟ قال انا ابلغ من العمر ستين سنة. وكان هذا الرجل الذي يبلغ من العمر ستين سنة عنده تقصير وتهاون في حياته في الطاعة والعبادة - [00:31:20](#)

لعلها الحسن اما علمت انك منذ ستين سنة وانت في طريق الافراد وقد اوشكت ان تصل نهايته. يقول السائل قال الرجل انا لله وانا اليه راجعوا الا لله وانا اليه راجعون. قال له الحسن رضي الله عنه ورحمه الله - [00:31:50](#)

اتعرف تفسيره؟ الان انت قلت انا لله وانا اليه راجعون. هل تعرف تفسير هذا الكلام؟ معناه؟ قال الرجل لا ما تفسيره؟ قوله لا وما تفسيره هذا حال كثير من الناس. كثير من الاذكار الشرعية ومنها التلبية لبيك اللهم لبيك. كثير من الاذكار - [00:32:20](#)

الشرعية يتعامل مع كثير من الناس معاملة دون فهم ودون وقوف منهم على المعاني والدلالات دعت من الاعاجم الي ما يعرفون اللغة العربية وانما العرب الخندق اهل اللغة اهل اللسان - [00:32:40](#)

قال اتدرك تفسيره؟ قال لا وما تفسيره؟ قال انا لله يعني انا لله عبد هذا معنى الا لله. اي ان لله عبد. وانا اليه راجعون. اي انا اليه راجع. فكلما انا لله وانا اليه راجعون - [00:33:00](#)

تتكون من جملتين. الجملة الاولى فيها اعترافك بانك عبد لله والجملة الثانية فيها اعترافك بانك راجع الى الله فاذا علمت انك لله عبد وانك اليه راجع وانك اذا رجعت اليك فانه سائلك فاعد للمسألة جوابا. هذا معنى ان ان لله وان اليه راجعون. يعني اعتراف منك - [00:33:20](#)

انك عبد لله وانك راجع الى الله واذا رجعت الى الله سألك الله فاعد لهذه المسألة جوابا واعد وهذه الطوايع والا تكون ما حققت انا لله وانا اليه راجعون. والا تكون ما حققت انا لله - [00:33:50](#)

وانا اليه راجعون. ولهذا قد يقولها بعضنا في المصيبة فما تؤثر فيه. لماذا؟ لان لانه يقولها بلسانه منصرف عن مدلولها. والا لو انصرف القلب الى مدلول الكلمة ووقف عنده وتأملها واثرت فيه - [00:34:10](#)

عنده مصيبته واقبل على واقبل قلبه على ما ينفعه ويقربه من الله تبارك وتعالى ولهذا الاذكار الشرعية لما تأتي بدون يعني وقوف مع المعاني والدلالات تكون عديمة او ضعيفة التأثير - [00:34:30](#)

فماذا قال الرجل لما شرح له الحسن الكلمة؟ ووضح له الامر قال قال ما الحيلة؟ يعني الان عرف ان المسألة ان المقصر وانه مفطر وانه حتى الكلمة التي جاء بها في سياق الاعتذار لم يفهمها ولم يقف مع مدلولها وحقيقتها. قال ما الحيلة - [00:34:50](#)

انا حقيقة ادعوكم جميعا الى ان تستفيدوا من ما سيذكره الحسن رحمه الله لهذا الرجل. لما قال ما الحيلة قال الحيلة يسيرة يسيرة. ما هي؟ قال له احسن فيما بقي يغفر لك - [00:35:20](#)

ما قد مضى الرجل الان راح من حياته كم؟ ستين سنة قال احسن فيما بقي. يمكن اللي بقي قد يكون يوم واحد وممكن يكون شعر ما تدري وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس باي ارض تموت - [00:35:40](#)

ما ادري الواحد منا هل يصل الى اولاده او لا يصل؟ ما يدري. فقال احسن فيما بقي. يغفر لك كما قد مضى اللي مضى كم؟ ستين سنة يمكن اللي بقي يوم واحد ما تدري انت فان احسنت فيما بقي ولو كان يوما واحدا - [00:36:00](#)

غفر لك ما قد مضى ولو كان ستين عاما. انظر رحمة الله جل وعلا. احسن فيما بقي يغفر لك ما قد مضى فانك لاحظ فانك ان اسأت فيما قد بقي اخذت بما مضى وما بقي - [00:36:20](#)

فذهبت هذه يسميها بعض السلف الغنيمة الباردة. بعض السلف يسميها الغنيمة الباردة. يقولون اتدرون ما الغنيمة الباردة الغنيمة الباردة تحسن فيما قد بقي يغفر لك ما قد مضى. يمكن رجل راح له من حياته سبعين سنة مفطر مقصر - [00:36:40](#)

فيحصى فيما قد بقي ويكون اللي بقي يوم واحد. يكون اللي بقي ساعة واحدة ان احسن فيها والله يغفر له وما قد مضى. اذا صدق مع الله جل وعلا. فلهذا الانسان ينبغي ان يقبل - [00:37:00](#)

على الله عز وجل اقبالا صادقا وان يستفيد من هذه الكلمات المباركة التي يقولها. ويتلفظ بها ومن بينها كلمات التلبية لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك - [00:37:20](#)

وانا استطردت قليلا في بعض الازكار الشرعية. ليوضح فقط ان اثر الازكار الشرعية ومن بينها التلبية على العبد انما تتحقق اذا وقف العبد مع مدلول هذه الكلمة لماذا؟ وتأمل في معانيها. وطبقها في حياته. لبيك اللهم لبيك - [00:37:40](#)

لبيك لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك. على كل حال الحج مليء بالدروس وهذا درس واحد اخذناه من من التلبية اذكر هنا كلمة لعثمان ابن عفان رضي الله عنه يقول فيها كثرة - [00:38:10](#)

ينسي اخره اولاً. فانا اكتفي بما سمعتم واسأل الله عز وجل ان ينفعنا واياكم بهذه الطاعة وان يتقبلها منا بقبول حسن وان يعيدنا الى بلادنا واولادنا ونحن على احسن حال - [00:38:30](#)

مستجيبين لامر الله مطيعين له محققين لامره وان يحيينا واياكم مسلمين وان يتوفانا مؤمنين والا يدخلنا الى انفسنا طرفة عين وان يأخذ بناوصينا جميعا للخير انه تبارك وتعالى سميع مجيب قريب وصلى الله - [00:38:50](#)

على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين نسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا بما قلنا وان يجعل نعمنا الاسئلة يقول احسن الله اليك ما حكم رامي؟ سبع حصيات. الاثنين انها لم من شدة البحار - [00:39:10](#)

وعلى كل حال يعني الذي ينبغي على المسلم لعندما يقف او عندما يرمي الجمار ان يتأكد من انه رمى الجمار في المرمى لا يجوز للانسان ان يرمي الجمار وهو في شك. هل هي في المرمى او في عين انسان؟ هذا ما يجوز. لانه - [00:39:40](#)

على ذلك فهو لم يؤدي الواجب واساء مع مع عباد الله. اثنين حصلت لم يؤد الواجب واساء مع عباد الله. بعض الناس يقف على مسافة من المرمى ويرمي. ويخرج مرة يسأل - [00:40:10](#)

رمى وانا في شك هذه في المرمى ولا لا؟ هذا ما يجوز الرمي. لان اذا كنت في شك ان في المرمى او لا معنى ذلك انك في شكالية المرمى او في عين انسان. وانتم ترون الان اناس يخرجون من المرمى. واحد - [00:40:30](#)

مدمع رأسه والاخر فقد عينه تماما. والسبب هؤلاء يقول لك انا في شك هل هي في المرمى؟ او ليست في المرمى فهو يقع في امرين لم يؤدي الواجب اللي هو الرمي واساء الى عباد الله. يعني تحمل اثما لا لا الواجب حصل - [00:40:50](#)

ولا الناس سلموا من اساءاته. بعض الناس تراهم عند المرمى يقف على مسافة بعيدة. ربما احسن رامي ما يفتن ان يوقعها في المرمى. ويخرج من مسافة بعيدة ويكبر ويرمي. ولا يسأل هل هي - [00:41:10](#)

الرمي ولى فوق رؤوس الناس. ناهيك ان بعض هؤلاء لما ينتصر الحصى لا يلتقط كما جاء في السنة حصل ختم وهو الحصة الصغيرة التي يمكن ان توضع هنا وترمي بهذه الطريقة او بهذه الطريقة. يأخذ حصاد كبيرة جدا - [00:41:30](#)

ويرميها من مسافة. وهو يعني في سكنا اهي في المرمى او في مكان اخر ولهذا هذا الرمي ما يجوز. والواجب على المسلم انه يقترب ويرمي بحيث يطمئن ان اخواته ساقطة في المرمى. واذا قلت واذا كنت سترمي ابتداء وانت في شك هل ستقع ولا لا ترمي؟ لان -

حصل معي يعني مجازفة. اه تقع ولا ما تقع؟ لا بأس لو أنك رميت وواحد ظرب يدك وسقطت هذي لا بأس يعني تعيد بدالها. اما انك ترمي وانت لا ترى المرمى. او ترمي وانت بعيد عن المرمى بحيث يعني تشك هل تصل ولا ما - [00:42:20](#)

طلع هذا الرمي ما يجوز. ويقع الرامي في امرين. وفي مخالفتين. المخالفة الاولى ما ادى الواجب. والمخالفة الثانية اساء الى عباد الله. ما ادى الواجب والمخالفة الثانية الى عباد الله. ولهذا - [00:42:40](#)

يعني قضية الرمي ينبغي ان يحقق فيها الانسان السنة. يأتي الى المرمى بطمأنينة وبهدوء وبدون ويصل الى المرمى بسكينة ويرمي ويكبر الله مع كل حصة. وهو مع كل يكبر الله يعظم الله ويتذكر عظمة الله تبارك وتعالى حتى يكون لهذا العمل اثر عليه. يقول صلى الله عليه وسلم انما جعل الرمي - [00:43:00](#)

السعي بين الصفا والمروة والطواف لاقامة ذكر الله تبارك وتعالى. ويعني بعض الناس الخاطئ عند المرمى ومخالفتهم للسنة افقدت كثير من الناس من تحقيق هذه الثمرة العظيمة والفائدة الجليلة التي شرع لاجلها رمي الجمار. وحقيقة يعني الرمي نفسه. مليء بالدروس - [00:43:30](#)

مليء بالدروس والعظات والعبر التي لو وقف عندها الانسان وتأملها لنفعته ليس فقط فيما يتعلق بالرمي وانما في حياته كلها وعلى كل حال السائل ذكر انه رمى سبع حصيات وانه شك في حصة - [00:44:00](#)

وانه رمى بدلها حصاتين اخريين فهو على هذا ادى الذي عليه في الرمي لكنه كان خاطئا عندما رمى حصاتين ولم يكن يدري اهنا في المرمى او في غيره ونبه على ذلك ولكنهم عزيزة الزحام اكمل بقية الشكايات ثم رجع الى المخيم - [00:44:20](#)

شعره فماذا عليه؟ شك في ماذا؟ اذا كان يعني في حصة واحدة رماها فالامر ان شاء الله يعني يسير وبعض اهل العلم يقول يطعم عن ذلك. لكن اذا شك في الحصيات او في الرمي كله فهذا - [00:44:50](#)

الرمي. يقول ما حكم التأخير الرجل آآ ما بعد الغروب لمن معه اذا كان الزحام استمر فلا بأس من تأخير الرمي الى بعد الغروب. يقول السائل ما حكم صلاة من الرجال في المخيم جماعة. وما الذي يرخص لهم فرض جماعة المصلين في المسجد؟ هو المخيمات الان كل - [00:45:10](#)

مخيم منها في مصلى وهذه المصليات تجمع الناس. ولا يوجد في في في منى مساجد الا هذا المسجد القريب منا هو مسجد الخير ولا يتسع للناس في كل بيت. ولهذا المصليات هذه لابد منها وهي تجمع الناس - [00:45:40](#)

فيها فهي صلاة الجماعة المطلوبة. الصلاة في هذه المصليات هي صلاة الجماعة المطلوبة وكلهم مخير المضطر لا يتبع على حدث عدد جماعة المخيم وربما يتحمل الزيادة عليهم قليلا. فكل مخيم يصلون في - [00:46:00](#)

صلى المخصص لهم ويكونون بذلك ادوا صلاة الجماعة. يقول السائل فضيلة الشيخ اني احبك في الله ثم يقول مع زوجها وقد اقامها الحيض اليوم والعادة ان حيضها قد تستمر لكثر من اسبوع - [00:46:20](#)

وعلى زوجها النفوس هذه مرتبة فماذا تفعله؟ زيارة من آآ وهي ايش؟ وهي لم تكن قدمت طيب بالنسبة لهذه المرأة الان بقي عليها التي اتاها الحيض بقي عليها ركن من اركان الحج وهو طواف الافاضة - [00:46:40](#)

جاء لها له انها افاضت. الشاهد ان المرأة ان اصابها الحيض بعد طواف الافاضة فلا تذهب حتى طواف الوداع يسقط عنه بعدها الحيض قبل طواف الافاضة فالحكم كما تلاحظونه في الحديث احاديثنا هي - [00:47:06](#)

والذي على زوجها احد امرين. اما ان يتخلف عن الحملة التي هو معها ويبقى مع زوجته في مكة الى ان تطهر بعد ستة ايام او سبعة ايام ثم تطوف الافاضة - [00:47:38](#)

فهو ينصرف والامر الثاني ان يذهب هو واياها الى الرياض وتبقى على احرامها ثم اذا طهرت يعود بعد اسبوع او اسبوعين او ثلاثة لتؤدي هذا الركن الذي بقي عليها. يقول - [00:47:58](#)

التوحيد في الرمي على النساء نداء الخوف من الزحام. المرأة اذا كانت مستطبعة اذا كانت المرأة مستطبعة للرمي يعني قادرة على المشي والحركة ولا يتعبها ولا يضرها فانها ترمي بنفسها. واذا كانت القضية قضية - [00:48:18](#)

من الذنأف فليس مطلوبأ من المرأة ان تذهب في وسط الزحام وترمي وانما تنتظر الى ان تخف الزحام وآ يقل الناس عند المرمى فتذهب وترمي حتى لو كان ذلك بعد الغروب. لكن لا - [00:48:38](#)

ما دامت قادرة مستطاعة. يقول السائل بعض المشايخ اعطى في هذا ضابط طريف. قال اذا كانت تستطيع تذهب للسوق تشتري حاجاتها فان عليها ان ترمي. اذا كانت تستطيع انها تذهب للسوق وتشتري حاجاتها من - [00:48:58](#)
فتذهب وتغضي. اما اذا كانت ما تستطيع سبب للسوق لشراء حاجاتها. فلا ترموا دائما اسأل الله سبحانه وتعالى ان يدخلني في عباده الصالحين. فكيف اعرف ان الله سبحانه وتعالى قد قبلني ان - [00:49:18](#)

آ هذا السؤال ينبغي ان يكون كل مسلم كذلك يسأل الله عز وجل ان يدخله برحمته في عباده الصالحين وان يكون في نفس الوقت راجيا وطامعا في فضل الله تبارك وتعالى. لكن ينبغي ايضا ان يكونوا ان يكون - [00:49:38](#)

دائما وابدا الى ان يتوفاك الله كما قال الله عز وجل في شأن عباده المؤمنين والذين يورثون ما اتوا وقلوبهم انهم الى ربهم راجعون. قالت عائشة يا رسول الله اهو الرجل يزني ويسرق ويقتل ويخاف ان يعذب؟ قال لا يا ابنة الصديق ولكن - [00:49:58](#)

انه الرجل يصوم ويصلي ويتصدق ويخاف ان لا يقبل. فالانسان دائما يعيش حياته في رحمة الله وخائفا من عذاب الله. اذا واصل الانسان الى درجة يقول عن نفسه انا من عباد الله الصالحين - [00:50:18](#)

وانا من الاولياء المتقين وانا من العبادة المخلصين فهذا وصل الى ظلال. وصل الى الصلاة يصل الانسان الى درجة يزكي فيها نفسه. قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم واعلم من اتقى. اجتهد في العبادة - [00:50:38](#)

واجتهد في ادائها على الوجه الذي يرضي الله واسأل الله تبارك وتعالى ماذا؟ القبول تجد الانسان يحج ويجتهد في تكميل الحج. وفي نهاية نهاية الحج ماذا يقول؟ اللهم تقبل. الصيام يقول الناس بعضهم لبعض - [00:50:58](#)

تقبل الله منا ومنكم. فالانسان يجتهد في صلاته في عبادته في حياته. ويسأل الله تبارك وتعالى ان يتقبل منه ولا يجوز لانسان مهما مهما فعل في العبادة ومهما اجتهد في الطاعة ان يقول انا عبادتي متقبلة - [00:51:18](#)

او انا عبادتي تامة وكاملة؟ هذا ما يجوز. بل يؤدي العبادة ويجتهد في الاتيان بها ويسأل الله تبارك وتعالى القبول. ولهذا قول السائل كيف اعرف؟ انني اه اصبحت كذلك عليك ان تجاهد نفسك الى ان يتوفاك الله وانت في اجتهد في ان تحقق هذا الامر. لكن - [00:51:38](#)

العلماء يقولون الصلاح له كما ان الضلال له ثمرات. فعلاوات الصلاة الزيادة في الخير والبعد عن الشر. فكلما رأى الانسان نفسه مقبل على الخير منشراحا للخير. مبتعدة عن الشر فهذه من امارات الصلاة - [00:52:08](#)

الخير واذا رأى نفسه ميال للشهوات ميال للانحراف للمعاصي للذنوب فهذا ليس من ومن ثواب الحسنة الحسنة بعدها قولوا من عمره قرابة ثمانين حوالي اربعين حجة. في ايامه الاخيرة وكان يريد الحج. وكنت امن معه من ذلك وتوفي. هل - [00:52:28](#)

اسم بذلك لا اذا كان الحج يشق عليه وربما ان كذلك يضره او او يتعبه او لم يكن يتحمل الحد وكنت يعني تطلب منه عدم الحج رفقا به يعني مراعاة لحاله وصحته فلا يلحقك - [00:52:58](#)

ان شاء الله تبارك وتعالى اثم. وعليك ان تدعو الله تبارك وتعالى له. ان يغفر له ويرحمه هو وجميع موتى المسلمين. ونكتفي بهذا القدر والله تعالى اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:53:18](#)